@ 102 @ وأبي جعفر المنصور أنفذ إلى ابن أخيه السفاح في أول ولايتهم مشيخة من أهل الشام يطرفه بعقولهم واعتقادهم وأنهم حلفوا أنهم ما علموا لرسول ا صلى ا عليه وسلم قرابة يرثونه غير بني أمية حتى وليتم أنتم .

ونقلت منه أيضا حكاية وإن كانت سخيفة لكنها ظريفة ولا بد في المجاميع من الإحماض ومزج الهزل بالجد والحكاية المذكورة هي أن أبا سعيد ماهك ابن بندار المجوسي الرازي كان من كبار كتاب الديلم المشهور تجلفهم الشائعة فيه أخبارهم وكان يكتب لعلي بن سامان أحد قواد الديلم فأراد الوزير أبو محمد المهلبي أن ينفذ ماهك في بعض الخدم فقال له وقد أراد الخروج من عنده يا أبا سعيد لا تبرح من الدار حتى أوقفك على شيء أريده معك فقال السمع والطاعة لأمر سيدنا الوزير ونهض من بين يديه فقال الوزير هذا رجل مجنون وربما طال بي الشغل وضاق صدره فانصرف فتقدموا إلى البواب أن لا يدعه يخرج من الباب فجلس ماهك طويلا وأراد دخول الخلاء فقام يطلب ذلك فرأى الأخلية مقفلة وكان قد تقدم الوزير بذلك وقال كانت دار أبي جعفر الصيمري منتنة الرائحة لأجل خلاء كان بها لعامة الناس .

فوجد ماهك الخلاء الخاص غير مقفل وعليه ستر مسبل فرفع الستر ليدخل فجاء الفراش فمنعه ودفعه فقال يا هذا أليس هذا خلاء فقال بلى فقال أريد أن أعمل فيه حاجتي فلم تمنعني قال هذا خلاء خاص لا يدخله غير الوزير قال فبقية الأخلية مقفلة فكيف أعمل وقد جئت أخرج فمنعني البواب فأخرى في ثيابي فقال الفراش استأذن في دخول الخلاء ليتقدم لك بذلك ويفتح لك أحد الأخلية فتقضي حاجتك فاشتد به الأمر فكتب إلى الوزير رقعة وقال فيها قد احتاج عبد سيدنا الوزير ماهك إلى بعض ما يحتاج إليه الناس